

الأغاني

بعض من شعره الجيد .

ولعبيد ابي بن عبد ابي شعر فحل جيد ليس بالكثير منه قوله .

(إذا كان لي سرٌّ فحدّثته العِدَا ... وضاق به صدري فللذّاسْ أعذّرُ) .

(وسرٌّك ما استودعتَه وكتمتَه ... وليس بسرٍّ حين يفشو ويظهر) .

وقوله لابن شهاب الزهري .

(إذا قلتُ أمّا بعدُ لم يُثْنِ مَنطِقِي ... فحاذِرْ إذا ما قلتُ كيف أقولُ) .

(إذا شئتَ أن تلاقى خليلاً مصافِياً ... لقيتَ وإخوانُ الثِّقاتِ قليلُ) .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار ابن سعيد المساحقي

عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال أنشد عبید ابي بن عبد ابي جامع بن مرخية الكلابي لنفسه .

(لعمْرُ أبي الموحّصينَ أيامَ نلتقي ... لمّا لا نُلَاقِيها من الدهر أكثرُ) .

(يَعدُّونَ يوماً واحداً إن أتيتها ... ويَندسّونَ ما كانت على الدهر تهجُرُ) .

(وإن أولعَ الواشونَ عمداً بوصلنا ... فنحن بتجديد المودة أبصر) .

قال فأعجبت أبياته هذه جامعا فسر ذلك عبید ابي فكساه وحمله .

جامع بن مرخية هذا من شعراء الحجاز وهو الذي يقول .

(سألتُ سعيدَ بن المسيّب مفتيَ المدينة ... هل في حبّ طَمّياءَ من وزرٍ) .

(فقال سعيد بن المسيّب إنما ... تُلام على ما تستطيع من الأمر) .

فبلغ قوله سعيدا فقال كذب وا ابي ما سألني ولا أفتيته بما قال أخبرني بذلك الحرمي بن أبي

العلاء عن الزبير .

ومن جيد شعر عبید ابي وسهله